

في الكمالات فهلمن الى اقتنائها والاستضاءة من بدر سماءها اما انت
ايتها المنشئة الكاملة والادبية الفاضلة العاقلة فثقي بالمساعدة من السيدات
والسادات واقبلي خالص الشكر من الاباء والامهات قبل البنين والبنات
والله المسئول ان يساعدك في القيام بهذه المهمة وان يميز لك
الاجر على شرف هذه الخدمة وان يمن عليك بالتوفيق لهذا العمل
الجليل المجيد فتصبح نسائنا عارفات وتسي بناتنا مهابات وهو نهاية
الارب وغاية النيات وفي الختام تقضي بقبول فائق الاحترام

محمد محمد

بعموم الاوقاف

حديث الى السيدات

بقلم فاضلة منهن

لو ذهبت ايتها السيدة الى شاطئ البحر حيث تكثر الاحجار
فكثيراً ما تشاهدين هناك حصى منضداً بعضها فوق بعض والرياح
تعصف عليها والبحر يهدر لديها والامواج تلتطم فوقها ثم تعجبين كيف
لا تؤثر كل هذه الفواعل القوية في مثل هذا البنيان الضعيف الذي
لا اساس له ولا ترتيب فيه ولكن ذلك ليس بالعجب الحقيقي فان في
احاديث النساء واشاعاتهن ما هو اضعف من ذلك بكثير ولكنه مع
ذلك يرسخ في الازهان ويحسمه التكرار حتى يصبح قوياً لا يمكن ان
يزول مهما اصابه من التكذيب ولذلك ينبغي لنا نحن السيدات بالخصوص
ان نحذر كل الحذر من نقل اشاعة كاذبة او ترديد امر غير مثبت

خشية ان يتمكن في اذهان الناس حتى يعسر زواله
وقد اتفق لي انني ثبعت اشاعات كثيرة كانت ارسخ من الجبال
في افهام ناقلها وجعلت ادرج الى معرفة اصولها واسبابها فتبين لي بعد
التدقيق في اشاعة واحدة منها انها مبنية على اضعف من الوهم واوهى
من المنكوبات ولكن حديثها مع ذلك قد شاع وملاً الاسماع وقد
نقلت لي هذه الاشاعة سيدة عن احدى صواحبها وهي قولها عنها انها
لا ترتيب عندها ولا نظام في بيتها ولا جمال في لبسها وامثال هذه
العيوب النسائية فسألتها هل انت متأكدة مما تذكرين فاجابني كيف
لا وكل السيدات يقلن هذا القول ويكررنه كل حين فسألتها ومن
ذكر لمن ذلك فقالت لا ادري ولكنهن يقلنّه وما اجمع الكل عليه
فهو صحيح

اما انا فاهتمت لهذا الامر واردت تحقيق الاشاعة فتبين لي بعد
البحث ان احدى صواحب تلك السيدة قد دخلت عليها ذات يوم
بعد الظهر فوجدت غرفة النوم عندها باقية كما هي دون ترتيب فزدت
في معرفة سبب ذلك فعلمت ان ابن تلك السيدة كان مريضاً في ذلك
اليوم وانها كانت مشغولة ومعدورة ولكن ناقلة تلك الاشاعة لم يهملها
من هذا العذر شيء بل كان جل ما همها ان تلك الغرفة لم تكن مرتبة
ثم امتدت هذه الاشاعة وتجمست حتى صار يقال عن تلك السيدة
انها مهملة لكل شيء وانها لا تعني باولادها ومنزلها قدر وزادوا على
ذلك ان زوجها سيهجرها بعد قليل وقد اصبح صيت تلك السيدة
سيئاً ومبنياً على اساس متين حتى لو ذكرت بالثناء على ترتيبها ونظافتها

لتبسمت سامعة ذلك الثناء وقالت انه ترتيب وقتي يقتصر على شيء
دون شيء وان اصل طبعها الخلل والفساد

وليس هذا بالمثل الوحيد على تجسم الضرر من الاشاعة الصغيرة
بل هندي من امثاله شيء كثير وكله يدل على نمو الاشاعات من
اصل ضعيف بسيط كان يموت ويمحي لو احتبس هذا اللسان قليلاً
فيمتنع به هذا الظالم الذي لا سبب له ولا علة سوى كلمة قد يقال في
مجرى الحديث بقصد قطع الوقت واللغو فتحملها سامعتها على محمل الجد
وتشرها بين الناس حتى تمس العرض والجوهر ولا يمكن تكذيبها مهما
نقل نقيضها لان الناس مولعون بالشر كثير والتمسك باخباره . على ان
ضرر الاشاعات الكاذبة لا يقتصر على سوء الصيت فقط من
جهة النساء المتزوجات بل قد يتناول الفتيات العازبات ويحول كثيراً
دون زواجهن فتصبح الاشاعة جريمة لا تغتفر وظالماً لا يقاس به ظالم
فأذري ايها السيدة حين محادثتك وتسليتك مع صاحبائك ان
تنقلي عن مثلك اشاعة مهما كان موضعها من الخطأ والصواب لان
الاشاعة سريعة الانتقال كثيرة الاحتمال للغلو كما انها شديدة الضرر للمقولة
فيها غير نافعة بالاطلاق لقائلتها وهي كما قلنا عن حصي البحر فاسد
الاساس ولكنه طويل البقاء وعدا ذلك فنحن يجب علينا ستر العيوب
واخفاء النقائص اتباعاً لما يرسمه الادب والدين ونقتضيه الشرائع المدنية
والانسانية فهل يصح ان نخلق العيوب وننشئ المساوي لغاية كلها قطع
الافواق والتسلية . اما النيمة والاغنياب فلا اذكر منهما شيئاً ولا اضرب
لها مثلاً فيها من اشد عيوب الدنيا واكثرها ضرراً فاجتهدى ايها

السيدة ان تكوني لطيفة العشرة كما انت لطيفة التركيب وان تكوني
غبورة على لسانك كما تغارين على شرفك لان المجد الحقيقي لا يكون
بجمال الوجه وحسن الثياب بل هو بعفة اللسان وجمال الاخلاق
وما اصدق ما قاله السموال

اذا المرء لم يندس من اللؤم عرضه فكل رداء يرتديه جميل

خطرات افكار

اذا اردت ان تسر رجلاً فقل له انك تغار منه واذا اردت ان
تسر امرأة فقل لها انك تغار عليها

من الناس من يخرج ليرى الناس ومنهم من يخرج ليراه الناس
الغيرة للحب كالهواء للنار يزيد بها اشتعلاً ثم يفنيها
من قرأ كتاباً فقد حادث مؤلفه فلا تحدث الا كبار الرجال
التيمن لا تصاحبه ولا تبعه

وكم جاهل في المركبات تجره ولو تنصف الايام كان يجرها
ثلاث اذا لم يولد المرء مطبوعاً عليها لم يمكن ان تنطبع فيه وهي
الشعر والتصوير والموسيقى

الطيارة لعبة الولد والولد لعبة الرجل والرجل لعبة المرأة والمرأة
لعبة الشيطان

اذا شئت ان تكون سعيداً فانظر الى من فوقك في العلم والى
من دونك في المال